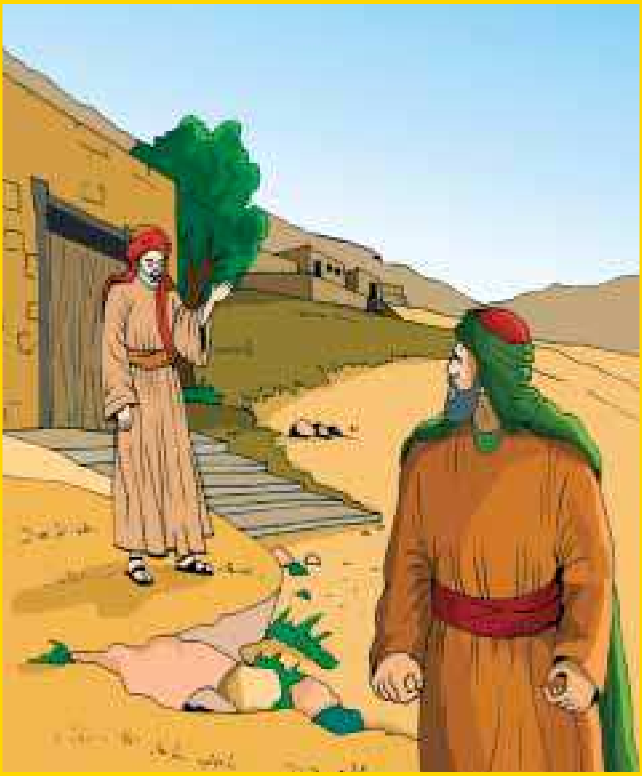
سلسلة أروع القصص من أحاديث النبي ﷺ

الحب في الله



الكاتب: شادي فقيه

إخراج: مركز دار العلم للدراسات

رسوم: فؤاد ميران

الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers

كان نسيمُ الهواءِ يُضْفي على ضوءِ القمرِ جوّاً شاعريّاً وينبئُ بسهرةٍ مسائيةٍ جميلةٍ.

اجتمعَ إبراهيمُ وفاطمةُ في غرفةِ المكتبة ينتظرون والدَهما ليرويَ لهما قصةً جميلةً من أحاديثِ النبي ﷺ.



فاطمة: أينَ كنتَ يا إبراهيمُ؟

إبراهيم: لقد كنتُ أعودُ صديقي أحمدَ في مرضهِ، لأنّه تغيَّبَ عن المدرسةِ.

فاطمة: لكنكَ تأخَّرتَ كثيراً.

إبراهيم: نعم، لأنّي كنتُ أنقلُ له الدروسَ التي أخذناها اليومَ في المدرسةِ.

فاطمة: سأدعو لهُ بالشفاءِ.

إبراهيم: أنا سأدعو لهُ أيضاً، فأنا أحبُّه في اللهِ.



وهنا دخلَ الأبُ على وقعِ تلكَ الكلمةِ، فبادَرَهم بالسلامِ.

الأب: السلامُ عليكم يا أولادي.

الأولاد: وعليكمُ السلامُ يا والدي.

الأب: لقد سمعتُ كلمةَ «أحبّهُ في اللهِ» يا إبراهيم.

إبراهيم: نعمْ، كنتُ أتكلّمُ عن صديقي أحمدَ.

الأب: بما أنَّنا نتكلّمُ عن الحبِّ في اللهِ، لا بأسَ بأن أُخبرَكم قصةً جميلةً عن ذلكَ، رواها النبي ﷺ لأصحابِهِ من قبلُ.

الأولاد: رائعٌ يا أبي.



الأب: كـانَ في قـديمِ الـزمـانِ، أخـوانِ مؤمنانِ متحابّانِ في الله، فسافرَ أحدُهما إلى بلـدٍ بعـيدٍ، وفي أحدِ الأيامِ افتقدَه أَصحابُه كثيراً واشتاقوا إليه.

الرجل المؤمن: لـقـد اشـتـقْـتُ كثيراً إلى أخينا في اللهِ عبد اللهِ.

المؤمن الآخر: وأنا أيضاً لقد افتقدتُه كثيراً.

الرجل: لقد انقطَعتْ أخبارُه عنّا منذُ فترةٍ.

الآخر: يا تُرى هَلْ ألمَّ به شيءٌ؟



الرجل: لعلّه في ضيقٍ ما، أو بحاجةٍ إلى مَنْ يقفُ بجانبِه.

الآخر: علينا أن لا نَقْلقَ بهذا الشكل.

الرجل: ما رأيكُ لو سافَرْنَا لنطمئنَّ على أحوالِه.

الآخر: ولكنه يسكنُ في بلدةٍ بعيدةٍ والمسافةُ بيننا وبينهُ كبيرةٌ.

الرجل: ليسَتْ مشكلةً المسافةُ.



الآخر: دَعْنا ننتظرْ حتى تصلَنا أخبارُه أو يأتيَ هو لزيارتِنا.

الرجل: لا... سأذهبُ لزيارتِه بإذنِ اللهِ وإن شئتَ يمكنُ أن تأتيَ معي.

الآخر: أبلغهُ سلامي وقُلْ لهُ أنّنا مشتاقونَ إليه واسألْهُ الدعاءَ.

الرجل: سأبلغُه إن شاءَ اللهُ.. أستودِعُك اللهَ يا أخي.

الآخر: موفّقٌ بإذنِ اللهِ.



الأب: وانطلقَ الرجلُ المؤمنُ يقطعُ المسافاتِ ليزورَ أخاه المؤمنَ وكانَ الطريقُ طويلاً وشاقّاً.



الرجل: يا لَهُ مِن طريقٍ طويلٍ وشاقٍ، ولكني سأتحملُ لأنالَ الثوابَ من اللهِ عزَّ وجلَّ.

الأب: وبالفعل، سمِعَ اللهُ مِنْهُ حسنَ ثقتِه باللهِ، وأثابَهُ خيراً عظيماً وبشَّرَه بالخيرِ الجزيلِ.

فاطمة: وكيفَ ذلكَ يا أبي؟



الأب: عندما اقتربَ الرجلُ المؤمنُ مِنَ البلدةِ التي يقصدُها قابلَهُ رجلٌ في الطريقِ.

الرجل الغريب: إلى أَيْن أنتَ ذاهبٌ أيُّها الرجلُ الطيّبُ؟

الرجل المؤمن: أُريدُ زيارةَ أخٍ لي في هذهِ البلدةِ.

الرجل الغريب: ما شاءَ اللهُ، وهلْ لكَ عندهُ حاجةٌ يقضيها لكَ أو مصلحةٌ ما؟

الرجل المؤمن: لا.



الرجل الغريب: لعلَّك تطالبُه بمالٍ لكَ أو منفعةٍ ما؟

الرجل المؤمن: لا طبعاً.

الرجل الغريب: إذنْ لماذا تريدُ زيارتَه؟

الرجل المؤمن: لأني أحبُّه في اللهِ.



الرجل الغريب: في اللهِ! ولماذا؟

الرجل المؤمن: لأني أطمعُ في أنْ يحبَّني اللهُ كما أحببتُ أخي المؤمنَ في اللهِ.

الرجل الغريب: باركَ اللهُ فيكَ لقد استجابَ اللهُ لكَ، فأنا رسولُ اللهِ إليكَ لأُخْبِرَكَ بأنَّ اللهَ أحبَّك كما أحببتَ صاحِبَك في اللهِ.

إبراهيم: إذنْ، كانَ الرجلُ الغريبُ ملكاً من الملائكةِ!

فاطمة: نعمْ، كانَ رسولاً إلى الرجلِ المؤمنِ ليبشِّرَه بمحبةِ اللهِ لَهُ.



إبراهيم: إذنْ، مَنْ سأزورُ أيضاً غداً...؟

فاطمة: أنا سأزورُ صديقتي خديجةَ لأني أحبُّها في اللهِ أيضاً.

الأب: أحسَنْتُمْ يا أولادي، فعنِ النبي (ﷺ) أنَّه قالَ: «أَوْثقُ عُرَى الإيمانِ الحبُّ في اللهِ».

كما أعدَّ اللهُ للمتحابِّين فيهِ أجراً عظيماً.

الأولاد: شكراً لكَ يا أبي على هذه القصةِ الجميلةِ.



عن رسول الله (ﷺ) أنه قال:

«مَثَلُ القائمِ في حدودِ الله والواقعِ فيها كمَثل قومٍ استهمّوا على سفينةٍ، فصار بعضهُم أعلاها، وبعضُهم أسفلها. وكان الذين في أسفلِها إذا استقوا منَ الماءِ مروا على مَنْ فوقَهم. فقالوا: لو أَنَّا خَرقْنا في نصيبنا خرقاً، ولم نؤذِ مَنْ فوْقَنا!! فإن تركوهم وما أرادوا هلَكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيدِيهم نجوا، ونجوا جميعاً».

رواه البخاري (٢٤٩٣)

قصص للأطفال كل يوم قصة



مشاهدة وتحميل

آلاف القصص



